

المعجزة العددية القرآنية

في بيان مركزية (المسجد الحرام) والتوجه للقبلة

(دراسة في التناسق العددي لكلمات الايات 144-149-150 من سورة البقرة)

د. محمد جميل الحبال – م. عبد الدائم الكحيل



كل إنسان على وجه الأرض يجب عليه التوجه للمسجد الحرام في الصلاة... إذاً الكل يتوجه نحو مركز واحد ارتضاه الله تعالى لعباده.. ولكن ماذا عن ترتيب عبارة "المسجد الحرام" في القرآن الكريم؟ وهل يمكن أن نجد مركزية في موضع هذه العبارة في القرآن الكريم؟ لتأمل هذه الحقائق الرقمية المذهلة..

ذكر المسجد الحرام 15 مرة (بعدد السجودات في القرآن) في 7 سور من القرآن (والسجود يكون على سبعة أعظم كما قال النبي الكريم).. ولكن هناك سورة البقرة حيث ذكرت قضية التوجه للقبلة.. وذلك ضمن ثلاث آيات من هذه السورة... فالأمر الإلهي بالتوجه إلى المسجد الحرام: **(قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)** تكرر 3 مرات في القرآن:

1- { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ } [البقرة: 144].

2- { وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } [البقرة: 149].

3- { وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } [البقرة: 150].

هنا نجد أن الله تعالى يأمرنا بالتوجه إلى المسجد الحرام في صلاتنا.. ولكن هل هذا الأمر جاء عبثاً أم لحكمة ما؟ إن مكة المكرمة تتوسط اليابسة... والمسجد الحرام يقع في مركز اليابسة من الأرض.. لذلك نحن نتوجه للمركز وهذا يدل على أن الله يعلم السر وأخفى وأنه أمرنا بالتوجه للمسجد الحرام لأنه يعبر عن المركز.. ولكن ماذا عن الآيات؟

عبارة (قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) تتألف من 5 كلمات بعدد الصلوات المفروضة في اليوم واللييلة.. وإلى الحقائق:

الحقيقة الأولى

عندما نتأمل هذه الآيات الثلاث نجد أنها تتألف من 82 كلمة... لو قمنا بتأمل عبارة (المسجد الحرام) التي في وسط النص في الآيات الثلاث موضوعة البحث.. نجد أنها سبقت ب 40 كلمة .. وبعدها 40 كلمة وهي في المركز!! كما يلي:

{ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ (40 كلمة)

المسجد الحرام

وَإِنَّهُ لَحَقُّ مِنَ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَالْأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (40 كلمة)

والعدد 40 هنا ربما يشير إلى عمر النبي الكريم وقت البعثة الشريفة...

الحقيقة الثانية

هناك آيتان متتاليتان هما الآية 149 والآية 150 لنكتبهما ونتأمل هذه المركزية من جديد:

{ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }

(149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ (23 كلمة)

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ

وَاحْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّيْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (23 كلمة)

[البقرة: 149 - 150].

نلاحظ أن عبارة (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) تقع في المركز أيضا ويأتي قبلها 23 كلمة ويأتي بعدها 23 كلمة!!

والعدد 23 هنا يشير عدد سنوات الوحي!

الحقيقة الثالثة

مركزية الآية 144

الآية 144 فيها مركزية للتوجه نحو المسجد الحرام كما يلي:

{ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (14 كلمة)

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ

وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (14 كلمة) { [البقرة:

[144].

إذاً العبارة المركزية هنا هي قوله تعالى: **(وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)** قبلها 14 كلمة وبعدها 14 كلمة.

والعدد 14 له إشارة مهمة لعدد مرات الطواف حول الكعبة المشرفة 7 أشواط، والسعي بين الصفا والمروة 7 أشواط... والمجموع 14 .. فسبحان الله!

الحقيقة الرابعة

مركزية في الآيتين 149-150

{ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }
(17 كلمة)

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ

لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون (17 كلمة) [البقرة: 149 - 150].

العدد 17 يمثل عدد الركعات المفروضة...

ونحن نتوجه للمسجد الحرام خمس مرات بعدد كلمات الأمر الإلهي بالتوجه **(فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)** وهو خمس كلمات.. ونصلي 17 ركعة.

إذاً العبارة المركزية هنا هي قوله تعالى: **(وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)** وقبلها 17 كلمة وبعدها 17 كلمة.

إن هذا التناسق بين عدد الرطعات المفروضة وبين عدد الكلمات قبل وبعد عبارة تدل على التوجه للقبلة ليشهد بصدق هذا القرآن، وأنه كلام الله تعالى..

خاتمة

ان هذه النصوص القرآنية في كلمات الايات الثلاث 144-149-150 او الايتان 149-150

الموضوعة البحث تشكلان مصفوفة قرآنية رائعة ونسيج عددي وموضوعي متكامل

ومتناسق.. يعضد الحقيقة العلمية والجغرافية لمركزية المسجد الحرام والامر بالتوجه اليه في الصلاة

(القبلة) حيث لا تصح الصلاة بدون ذلك ومن اي مكان في الارض!!

وجميع هذه الحقائق العلمية وغيرها كثير جدا يصب في صدق التنزيل على قلب المصطفى عليه

افضل الصلاة والتسليم وانه وحي من رب العالمين.. وتعزيز الايمان في قلوب المسلمين واقامة الحجة

على غيرهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل..

قال تعالى: { قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ }

[النحل: 102].

والحمد لله رب العالمين...

| | |
|---|--|
| للتواصل مع م. عبد الدائم الكحيل kaheel7@gmail.com www.kaheel7.com | للتواصل مع د. محمد جميل الحبال E-mail: alhabbal45@yahoo.com www.alhabbal.info/dr.mjamil |
|---|--|

تم إنجاز هذا البحث بتاريخ: 28-12-1439 الموافق ل 8-9-2018